

دار الوطن

١٦٦

أسباب

زيادة الإيمان ونقصانه

وإليها

أسباب السعادة

محمد بن إبراهيم الحمد

خصم خاص للتوزيع الخيري

الرياض - ص.ب. ٣٣١٠ - ت/٤٢٠٤٢ - ف/٤٧٢٣٩٤١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين ، وبعد :

* **فهذه** رسالة قصيرة في بيان أسباب زيادة الإيمان ونقصانه ، يليها بيان لجملته من الأسباب التي تحقق السعادة للمسلم في الدنيا والآخرة ، نسأل الله تعالى أن ينفع بها .

أسباب زيادة الإيمان ونقصانه

حرص السلف على زيادة إيمانهم:

- ١ - كان عمر - رضي الله عنه - يقول لأصحابه :
تعالوا نَزِدْ إِيمَانًا .
- ٢ - وابن مسعود - رضي الله عنه - يقول : اجلسوا بنا نَزِدْ إِيمَانًا . ويقول في دعائه : اللهم زدني إيماناً و يقيناً و فقهاً .
- ٣ - وكان معاذ - رضي الله عنه - يقول : اجلسوا بنا نؤمن ساعة .

أسباب زيادة الإيمان:

- ١ - تعلم العلم ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾ .
- ٢ - قراءة القرآن بالتدبر والتفهم ﴿ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ ﴾ .
- ٣ - معرفة أسماء الله الحسنى وصفاته العلى ، وعبادته عز وجل بمقتضى تلك المعرفة .
- ٤ - تأمل سيرة النبي ﷺ
- ٥ - تأمل سير السلف الصالح .

- ٦ - تأمل محاسن الدين الإسلامي .
- ٧ - التأمل في آيات الله الكونية .
- ٨ - الاجتهاد في العبادة، والإكثار من الأعمال الصالحة من صلاة، وزكاة، وصدقة، وصيام، وحج، وعمرة، وذكر، واستغفار، ودعاء، وصلة رحم، وغير ذلك .
- ٩ - الاهتمام بأعمال القلوب من خوف، وخشية، ومحبة، ورجاء، وإحبات، وتوكل، وغير ذلك .
- ١٠ - الإحسان إلى عباد الله .
- ١١ - الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة .
- ١٢ - الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حسب القدرة والاستطاعة .
- ١٣ - مجالسة أهل الخير .
- ١٤ - الإعراض عن مجالس الخنا والزور .
- ١٥ - الإمساك عن فضول الطعام، والكلام، والمنام، ومخالطة الأنام .
- ١٦ - غض البصر .
- ١٧ - التعفُّف عما في أيدي الخلق .
- ١٨ - صدق اللهجة؛ فإن الصدق يهدي للبر .
- ١٩ - النظر إلى مَنْ هو أعلى في أمور الدين، وإلى من هو أسفل في أمور الدنيا .

أسباب نقص الإيمان:

- ١ - الجهل .
- ٢ - الغفلة .

- ٣ - الإعراض والنسيان . ٤ - فعل المعاصي .
- ٥ - الحسد . ٦ - قرناء السوء .
- ٧ - الشيطان . ٨ - النفس الأمارة بالسوء .
- ٩ - الدنيا وفتنتها .
- ١٠ - إطلاق البصر في النظر إلى ما حرمه الله .
- ١١ - إطلاق اللسان بالغيبة ، والنميمة ، والجدال بالباطل .
- ١٢ - سماع ما يغضب الله من الغناء وزور الكلام وغير ذلك .
- ١٣ - كثرة الأكل ، والشرب ، والنوم ، والخلطة .



أسباب السعادة

- ١ - الإيمان الصادق ، والعمل الصالح .
- ٢ - الإكثار من ذكر الله ، وقراءة القرآن الكريم .
- ٣ - كثرة التوبة والاستغفار .
- ٤ - الدعاء بصلاح الدين والدنيا .
- ٥ - الإحسان إلى الخلق بالقول والفعل وكافة أنواع المعروف من صدقة ، وبر ، وصلة ، وكف أذى ، وإفشاء سلام ، وإصلاح لذات البين .
- ٦ - مقابلة الإساءة بالإحسان .
- ٧ - المحافظة على الصلاة مع جماعة المسلمين .
- ٨ - تجنب الوحدة والفراغ .
- ٩ - الاشتغال بعمل من الأعمال ، أو علم من

العلوم النافعة .

١٠ - الاهتمام بعمل اليوم الحاضر ، وقطعه عن عمل المستقبل حتى يحين أوانه .

١١ - التحدث بنعم الله الظاهرة والباطنة على وجه الشكر لا على وجه الافتخار والاستعلاء .

١٢ - مقارنة المكاره بالنعم .

١٣ - تذكر مصائب الآخرين ؛ حتى تهون عليك مصائبك .

١٤ - النظر إلى من هو أسفل منك في أمور الدنيا ، وإلى من هو أعلى منك في أمور الدين .

١٥ - القناعة والرضا .

١٦ - التعفف عما في أيدي الخلق .

١٧ - احتساب الأجر في كل صغيرة وكبيرة .

١٨ - الإيمان بالقضاء والقدر والتسليم لله في جميع الأمور .

١٩ - التوكل على الله وحده ، مع فعل الأسباب المشروعة والمباحة .

٢٠ - توطين النفس على أسوأ الاحتمالات ؛ حتى لا يفاجأ الإنسان بالنتائج إذا أتت الأمور على خلاف ما يريد .

٢١ - أن يتذكر بأن الدنيا قصيرة ؛ فلا يحسن به أن يقصرها بالهموم والغموم .

٢٢ - الإقلال من فضول الطعام ، والكلام ، والمنام .

- ٢٣ - تجنب الغضب ودواعيه .
- ٢٤ - الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم ، وتجنب الانزعاج والاسترسال مع الأوهام والخيالات .
- ٢٥ - الحرص على إعطاء كل ذي حق حقه .
- ٢٦ - قيام الإنسان بما يُسند إليه من عمل على أتم وجه ، وحسم الأعمال أولاً فأولاً .
- ٢٧ - استحضار أن كلام الناس لا يضر أبداً إلا إذا اشتغل الإنسان به .
- ٢٨ - توطين النفس على أن رضا الناس غاية لا تُدرَك .
- ٢٩ - نسيان ما مضى من المكاره .
- ٣٠ - تجنب الحسد ، وأن يحبَّ الإنسان لإخوانه ما يحبُّه لنفسه .
- ٣١ - تجنب الحقد ، والحرص على جعل الصدر سليماً للمسلمين .
- ٣٢ - مخالطة الأخيار ، ومجانبة الأشرار .
- ٣٣ - تذكُّر ما أعدَّه الله للمؤمنين في الجنة من النعيم المقيم .
- ٣٤ - تقبُّل النقد الهادف ، والنصح ، والتوجيه من كل أحد بصدق ورحب .
- وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

